@ 3148 @ فخرج حتى انتهى إلى بني جذيمة فامتنعوا أشد الامتناع وقاموا وتلبسوا السلاح فانتظرتهم صلاة العصر والمغرب والعشاء لا نسمع آذانا ثم حمل عليهم فقتل من قتل وأسر من أسر فادعوا بعد الإسلام .

قال عبد الملك وما عتب عليه رسول ا صلى ا عليه وسلم في ذلك ولقد كان المقدم حتى مات ولقد خرج معه بعد ذلك إلى حنين على مقدمته وإلى تبوك وبعثه رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى أكيدر دومة الجندل فسبا من سبا ثم صالحهم ولقد بعثه رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى بلحارت بن كعب إلى نجران أميرا وداعيا إلى ا ولقد خرج مع رسول ا صلى ا عليه وسلم في حجة الوداع فلما حلق رسول ا صلى ا عليه وسلم رأسه أعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته فكان لا يلقى أحدا إلا هزمه ا تعالى .

ولقد قاتل يوم اليرموك فوقعت قلنسوته فجعل يقول القلنسوة القلنسوة فقيل له بعد ذلك يا أبا سليمان عجبا لطلبك القلنسوة وأنت في حومة القتال فقال إن فيها ناصية النبي صلى ا عليه وسلم ولم ألق بها أحدا إلا ولى .

ولقد توفي خالد يوم توفي وهو مجاهد في سبيل ا وقبره بحمص فأخبرني من غسله وحضره ونظر إلى ما تحت ثيابه ما فيه مصح ما بين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ولقد كان عمر بن الخطاب الذي بينه وبينه ليس بذلك ثم يذكره بعد فيترحم عليه ويتندم على ما كان صنع في أمره ويقول سيف من سيوف ا تعالى ولقد نزل رسول ا حين هبط من لفت في حجته ومعه رجل فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم من هذا فقال الرجل فلان قال بئس عبد ا فلان ثم طلع آخر فقال من الرجل فقال فلان فقال بئس عبد ا فلان ثم طلع خالد بن الوليد فقال من هذا قال خالد بن الوليد قال نعم عبد ا خالد بن الوليد